حالة المعابر في قطاع غزة
2017/9/30 - 2017/9/1

يستمر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة **للعام الحادي عشر** على التوالي، وخلال شهر سبتمبر شهدت المعابر المحيطة بالقطاع مزيداً من القيود بعكس ما تروج له السلطات المحتلة حول إدخال تسهيلات على حالة الحصار.

القيود على حركة البضائع والسلع

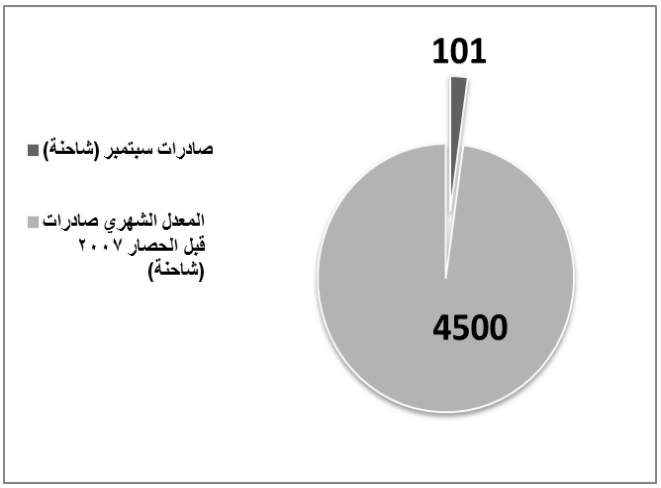

- **استمرار حظر صادرات قطاع غزة:** ما زالت سلطات الاحتلال تفرض حظراً على تصدير منتجات قطاع غزة، وفي استثناء محدود تسمح بتصدير كميات محدودة جداً من بعض السلع، معظمها يتم تصديرها إلى الضفة الغربية، والكميات القليلة الأُخرى إلى اسرائيل وبعض دول العالم. وقد سمحت السلطات المحتلة طيلة شهر سبتمبر بتصدير 101 شاحنة ، معظمها منتجات زراعية (74 شاحنة)، و(27 شاحنة) محملة بـ سمك، أثاث، خردة المنيوم، ملابس، جلد مواشي، وجريد نخيل.

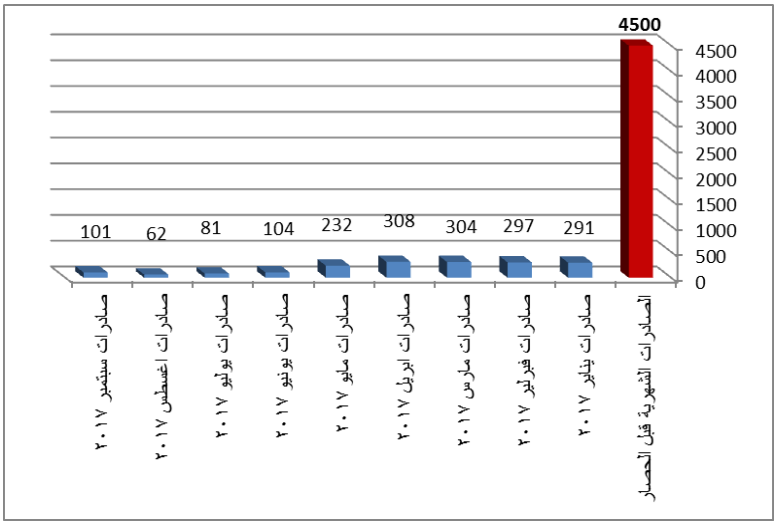

- خلال العام الجاري سجل شهر أغسطس الماضي أقل نسبة صادرات، حيث تم تصدير 62 شاحنة فقط. بينما سجل شهر أبريل أعلى نسبة صادرات، حيث تم تصدير 308 شاحنات. وتعادل صادرات شهر سبتمبر 2.2% من حجم الصادرات الشهرية قبل فرض الحصار في يونيو 2007.

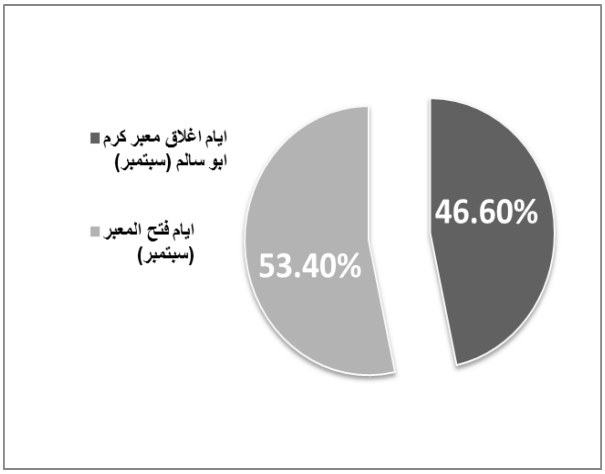

- أُغلق المعبر التجاري الوحيد لقطاع غزة خلال شهر سبتمبر لمدة 14 يوماً (**46.6%**) من إجمالي أيام الفترة). وقد سمحت السلطات المحتلة خلال الأيام التي فتحت فيها المعبر بإدخال 11,676 شاحنة، بمعدل 389 شاحنة يومياً.
- **استمرار القيود على الواردات:** واصلت سلطات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد السلع التي تصنفها على أنها "مواد مزدوجة الاستخدام". وتضع السلطات الاسرائيلية رسمياً على قائمة المواد مزدوجة الاستخدام 118 صنفاً، غير أن هذه الاصناف تحتوى مئات السلع والمواد الأساسية، فصنف "معدات الاتصال" يشمل وحده عشرات السلع.

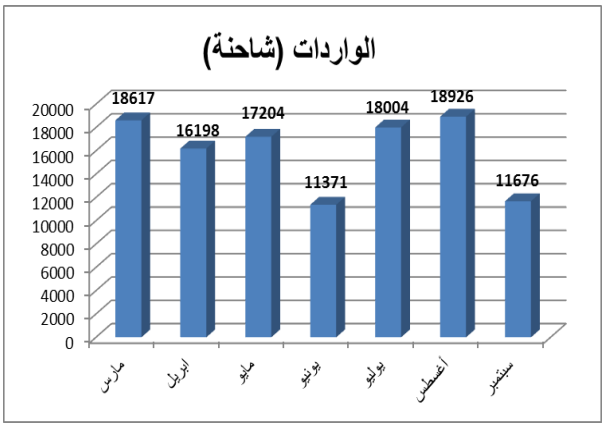

- تعتبر المواد المدرجة على قائمة المواد مزدوجة الاستخدام أساسية لحياة السكان، ويساهم فرض القيود على توريدها في تدهور أوضاع البنية التحتية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، والصحية، والتعليمية. ومن هذه المواد: معدات الاتصال، المضخات، مولدات الكهرباء الكبيرة، القضبان الحديدية، أنابيب الحديد بجميع أقطارها، أجهزة لحام المعادن، قضبان الصهر المستخدمة في اللحام، أنواع متعددة من الأخشاب، أجهزة UPS التي تحمي الأجهزة الكهربائية من الضرر عند انقطاع في التيار الكهربائي بشكل مفاجئ، أجهزة التصوير بالأشعة السينية، الرافعات والمعدات الثقيلة، وأنواع من البطاريات، والعديد من أصناف الأسمدة.

- تتسم عملية تقديم الطلبات الخاصة بسكان قطاع غزة للحصول على السلع التي تصنفها سلطات الاحتلال على أنها "مواد مزدوجة الاستخدام" بالتعقيد والغموض. فعلى الشخص من سكان غزة أن يقدم طلباً إلى لجنة تنسيق دخول البضائع الفلسطينية التي تقوم بدورها بتمرير الطلب إلى مديرية التنسيق والارتباط الإسرائيلية في معبر إيريز، ويتم تصنيفها وإرسالها إلى الضابط الإسرائيلي المناسب للرقابة على السلعة. وعلى التاجر الفلسطيني إتمام الصفقة التجارية مع البائع أو الوسيط الإسرائيلي، وعليه تسديد ثمنها من أجل تقديم الطلب. وفي حال كان الرد إيجابياً يُسمَح حينها بتنسيق تفاصيل دخول البضاعة عبر معبر كرم أبو سالم، وقد أكد عدد من التجار والمقاولين للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان تعقيد هذه العملية، حيث تعمد سلطات الاحتلال إلى تأخير الردود على الطلبات لأشهر، وفي حالات كثيرة تقوم سلطات الاحتلال المتمركز في معبر كرم أبو سالم بإرجاع البضائع التي تم الموافقة على دخولها. ويتسبب ذلك في خسائر فادحة للتجار الذين يتكلفون بتسديد مبالغ كبيرة لأرضية الميناء والمخازن، وللمقاولين المتعهدين على تسليم مشروعاتهم في مواعيد محددة.

- **قيود على توريد مواد البناء:** ما تزال سلطات الاحتلال تفرض قيوداً على توريد مواد البناء بدعوى أنها "مزدوجة الاستخدام"، وقد بلغت الكميات التي سمحت بتوريدها خلال شهر سبتمبر وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة (34,420 طناً) أسمنت، و(4,415 طناً) حديد بناء، و(143,400 طن) حصمة بناء. ويتم سد حاجة سكان القطاع من الأسمنت، من الكميات التي يتم توريدها من جمهورية مصر العربية. كما ساهم تدهور الأوضاع الاقتصادية في الحد من الطلب على مواد البناء.

- **استمرار أزمة غاز الطهي:** استمر تقليص توريد غاز الطهي إلى القطاع، حيث سمحت السلطات المحتلة خلال شهر سبتمبر بتوريد (5,714 طناً)، بمعدل يومي (190.4 طن). ووفقاً لمصادر الهيئة العامة للبترول في غزة فإن الكمية التي وردت إلى القطاع تعادل 54.4% من احتياجات السكان اليومية، والتي تصل إلى 350 طناً. وقد تسبب ذلك في حدوث نقص في كميات الغاز في جميع محطات تعبئة الغاز، وجراء ذلك يضطر المواطنون إلى الانتظار عدة أيام لتعبئة اسطوانة غاز.

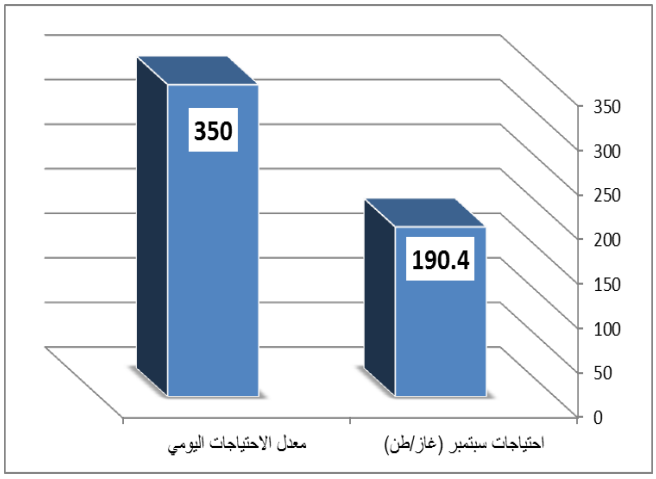

القيود على حركة الأفراد

- ما زالت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تفرض قيوداً مشددة على حركة وتنقل سكان القطاع عبر معبر بيت حانون "ايريز"، وتسمح في نطاق ضيق جداً بمرور فئات محدودة، هي: المرضى من ذوي الحالات الخطيرة ومرافقيهم؛ المواطنون العرب حملة الجنسية الإسرائيلية؛ الصحافيون الأجانب؛ العاملون في المنظمات الدولية الإنسانية؛ التجار ورجال الأعمال؛ أهالي المعتقلين في السجون الاسرائيلية، بعض المسنين للصلاة في المسجد الأقصى وبعض المسافرين عبر معبر الكرامة.
- **المرضى:** عرقلت سلطات الاحتلال المتمركزة على معبر بيت حانون "ايريز" سفر عشرات المرضى المحولين للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو مستشفيات الضفة الغربية، وذلك بذرائع مختلفة، من بينها رفض لأسباب أمنية، طلب تغيير المرافق، تأخير الردود وطلب مواعيد جديدة، طلب المريض للمقابلة الأمنية. وفي نطاق ضيق سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر سبتمبر بمرور 967 مريضاً يرافقهم 860 من ذويهم، ويشكل عدد المرضى الذين يُسمح لهم شهرياً باجتياز معبر بيت حانون "ايريز" أقل من نصف عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح سفر عبر المعبر.

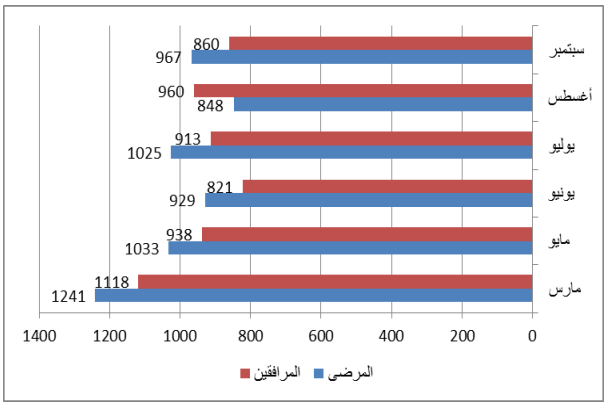

- جدير بالذكر أن عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح لاجتياز معبر بيت حانون "ايرز" منذ بداية العام 2017 بلغ 19,562 طلب، تم الموافقة على 10,461 طلب منها، أي ما يعادل 53.4% من الطلبات المقدمة، وذلك بحسب احصائيات دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة. جدير بالذكر أن التصاريح المقدمة تخص المرضى الذين يحتاجون إنقاذ حياه بحسب تصنيف السلطات المحتلة (أي يعانون من أمراضاً تهدد الحياة)، حيث تحرم السلطات الإسرائيلية المرضى المصابون بأمراض لا تهدد الحياة، كمرضى فقدان البصر وبتر الأعضاء من السفر للعلاج، بدعوى أن حالاتهم لا تحتاج إلى إنقاذ حياة، وإنما يحتاجون إلى جودة حياة.

▪ زيارات المعتقلين:

سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر سبتمبر لـ 122 شخصاً فقط من ذوي المعتقلين بزيارة 81 من أبنائهم في السجون الإسرائيلية وذلك على 4 دفعات، وفق مصادر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة.

جدول يوضح برنامج زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر سبتمبر 2017

التاريخ	عدد الزائرين	عدد الأطفال	عدد المعتقلين	السجن
2017/9/4	52	10	34	نفحة
2017/9/11	12	4	7	ايشل
2017/9/18	43	13	24	نفحة
2017/9/25	27	8	16	رامون

- يعتبر عدد زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر سبتمبر محدود جداً قياساً بعدد الزيارات التي تتيحها التفاهمات التي تم التوصل إليها بين المعتقلين والسلطات الإسرائيلية في مايو 2012. فوفقاً للتفاهمات يحق لكل معتقل زيارتين شهرياً، ونظراً لوجود 350 معتقلاً من قطاع غزة في السجون الإسرائيلية فإن عدد الزيارات المستحقة للسجناء تبلغ نحو 700 زيارة شهرياً، في حين لم تسمح سلطات الاحتلال سوى بـ 81 زيارة فقط (11.5%). وينسحب هذا أيضاً على عدد أفراد ذوي المعتقلين المسموح لهم بزيارة أبنائهم، حيث بلغ عددهم 122 شخص خلال شهر أغسطس، في الوقت الذي كان يجب فيه أن يكون العدد 1,400 شخص، إذا ما سمح بزيارة شخصين اثنين لكل معتقل ولمرتين شهرياً (8.7%). وقد تعرض ذوو المعتقلين أثناء الزيارة لممارسات تعسفية، وعراقيل، وإجراءات تفتيش مهينة وغير أخلاقية.

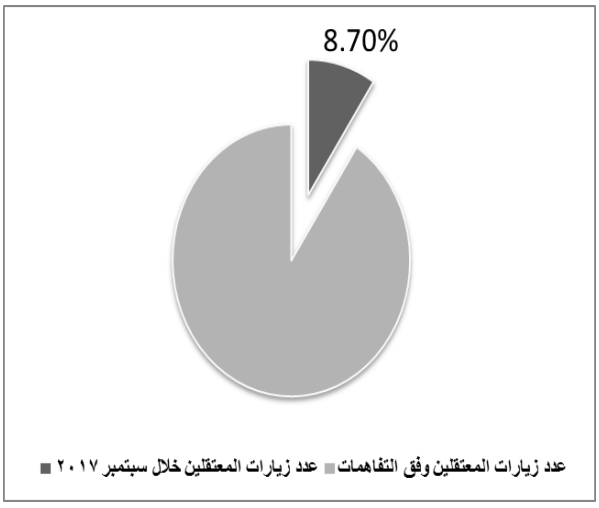

- **انخفاض عدد التجار المسموح لهم بالمغادرة:** واصلت السلطات المحتلة فرض القيود على تنقل التجار عبر معبر بيت حانون "ايريز"، حيث سمحت السلطات الاسرائيلي خلال شهر سبتمبر لـ 2,042 تاجراً، ويعتبر ذلك انخفاضاً بنسبة 30% عن شهر أغسطس الماضي، حيث سمح بمرور 2,919 تاجراً، كما يعتبر انخفاضاً بنسبة 33.9% عن شهر يوليو الماضي، حيث سُمح بمغادرة 3,090 تاجراً، كما يعتبر انخفاضاً بنسبة 52.5%% عن شهر يناير الماضي، حيث سُمح بمغادرة 4,304 تجار.

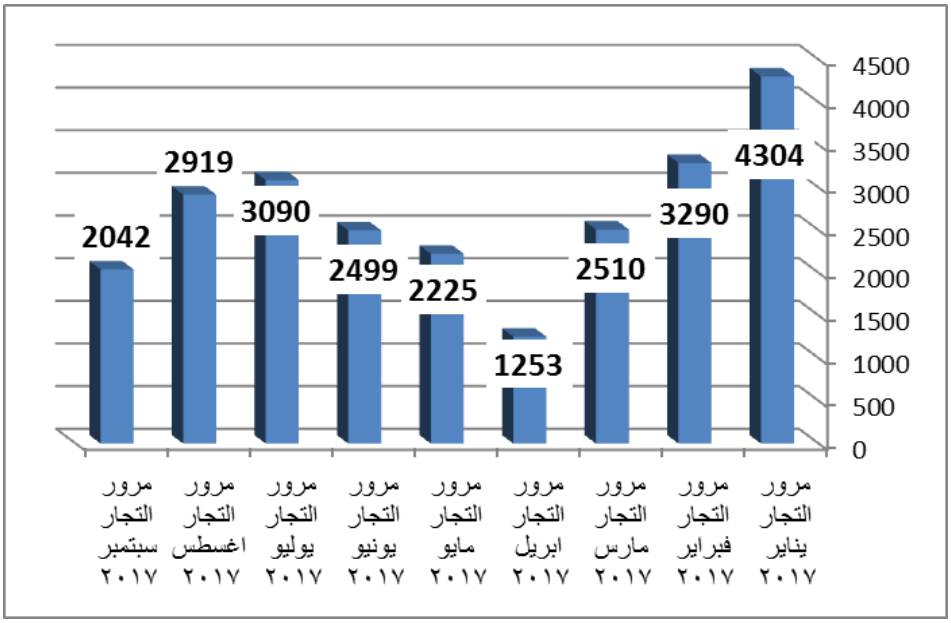

- **مرور الفئات الأُخرى:** سمحت السلطات الاسرائيلية خلال شهر سبتمبر لـ 540 من العاملين في المنظمات الدولية (انخفاض بنسبة 26.2% عن شهر مايو الماضي، حيث سُمح بمرور 732 شخصاً من العاملين في المنظمات الدولية)، و2 من الدبلوماسيين (انخفاض بنسبة 97.9% عن شهر يونيو الماضي، حيث سُمح بمرور 88 من الدبلوماسيين، وانخفاض بنسبة 98.4% عن شهر مايو الماضي، حيث سُمح بمرور 132 من الدبلوماسيين) و677 من أصحاب الحاجات شخصية باجتياز المعبر(انخفاض بنسبة 32.9% عن شهر أغسطس الماضي)، و285 من المسافرين عبر معبر الكرامة "جسر اللنبي" (انخفاض بنسبة 3% عن شهر يوليو الماضي)، كما سمح بمرور 150 من المواطنين المسنين للصلاة في المسجد الأقصى. ولا تعبر هذه الإحصائيات عن عدد الأشخاص المسموح لهم بالمرور، فعدد الحاصلين على تصاريح أقل بكثير من عدد مرات المرور، ولكن يستطيع حامل التصريح المرور عبر المعبر أكثر من مرة خلال الشهر الواحد.

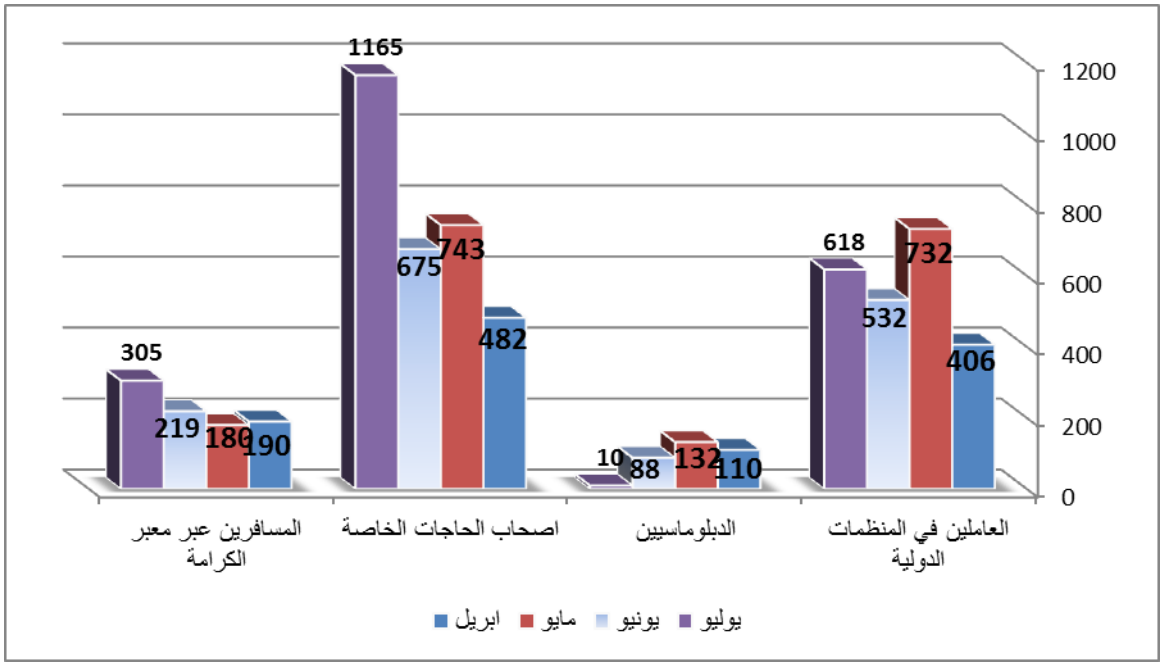

- **الحركة على معبر رفح البري:**

أغلق معبر رفح الحدودي، منفذ سكان قطاع غزة الوحيد إلى الخارج، خلال شهر سبتمبر (30 يوماً)، وذلك جراء الأزمة المصرية الداخلية، وتدهور الأوضاع الأمنية في محافظة شمال سيناء. فيما فُتح لمدة 5 أيام فقط لعودة حجاج قطاع غزة، تمكن خلالها 2,983 حاجاً من العودة إلى القطاع. كما عاد إلى القطاع 19 مواطناً من قطاع غزة كانوا عالقين في الجانب المصري. وقد بلغ عدد المواطنين المسجلين للسفر بكشوفات وزارة الداخلية أكثر من 30,000 مواطن، بحسب هيئة المعابر والحدود في غزة. وكشف هذا الوضع مجدداً عن حقيقة الظروف التي يحياها سكان القطاع، في ظل سياسة العقاب الجماعي، والحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية المحتلة على كافة المعابر المحيطة، وخاصة إغلاق معبر بيت حانون "ايريز"، التي تسيطر عليه إسرائيل.